واما المثال الثاني فهو معتمد حافظ الاسلام خادم
سنة النبي عليه الصلاة والسلام ذو المعارف الكاملة والاحوال
مجد الدين في احد الاقوال الشيخ الامام زين الدين عبد الرحيم
العراقي الاثري الشافعي صاحب التآليف العديدة والمناهج
السديدة رحمه الله ورضي عنه وقد اتصل سندنا به من
طرق كثيرة منها ما سبق الى الحفيد بن مرزوق عنه
رضي الله عنه وهذه الصفة المذكورة هنا موجودة في نسخة
معتمدة من الفيته التي بين فيها السيرة النبوية منظمة
ووصف بعض الاحوال المحمدية المعظمة ومن جملة ما ذكر
فيها وصف النعل الطاهرة ذات المحاسن الباهرة
وتحديدها بالطول والعرض وتشريفها بسيد اهل
السموات والارض الشفيع يوم العرض
محمد المصطفى الهادي الى السبل ذو المعجزات امام الخلق والرسل
خير البرية من بدو ومن حضر واكرم الناس من حاف ومنتعل
وقد سلم ما ذكره رحمه الله من ذلك الشيخ الامام الحافظ العلقمي
في حاشيته على الجامع الصغير في احاديث البشير النذير
اذ قال ورد ان طول نعله صلى الله عليه وسلم شبر واصبعان
وعرضها مما يلي الكعبين سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوقها
ست وراسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان
انتهى وهو عين ما في الالفية لانه رحمه الله اتى بمثل ما في الالفية
وسلمه وناهيك به وان كان بعض الحفاظ قال اني لم اقف
على هذا التحديد الا للعراقي وكفى به حجة لمن اقتفى نهجه وهو
الامام الذي اعترف بتقدمه الانام ووصفوه بحافظ مصر والشام
وناهيك بهذا الكلام في هذا المقام
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
مع

مع ان صاحب سبل الهدى والرشاد ذكر ذلك التحديد غير معترض
عليه بل اقره وناهيك باطلاع هذا البحر الوافر المديد ونص
ما في الالفية الشهيرة الموصوفة قوله رحمه الله ورضي عنه فيها
ونعله الكريمة المصونه طوبى لمن مس بها جبينه
لها قبالان بسير وهما سبتيتان سبتوا شعرهما
وطولها شبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبان
سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوق ذا فست فاعلم
وراسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان اضبطهما
وهذه تمثال تلك النعل ودورها اكرم بها من نعل
فقوله رضي الله عنه لها قبالان بسير اي من سير ويحتمل ان تكون
الباء ظرفية اي في سير وقد تقدم عند ذكر الاحاديث ما يشعر
بذلك **وقوله** وهما سبتيتان اي النعلان سبتيتان سبتوا
شعرهما اي ازالوه كما سبق تفسيره في الباب الاول وهذا احد
الاقوال في معنى السبتية وقد سردناها فيما سبق فراجعها
ان شئت ووصل رضي الله عنه همزة اصبعان مع انها
مقطوعة لضرورة الوزن **واما قوله** مما يلي الكعبان
فالكعبان فيه مرفوع على الفاعلية والمفعول محذوف اي
مما يليه الكعبان وانما نبهت عليه لان بعض الناس قال
انه منصوب على المفعولية ويكون جاريا على لغة من يلزم المثنى
الالف في جميع الاحوال كقوله اعرف منها الجيد والعينانا
ومنخرين اشبها ظبيانا ومنه ان هذان لساحران
في احد الوجوه حسبما هو معروف في محله **وقوله**
وهذه تمثال تلك النعل كانه انث على التمثال مع انه
مذكر باعتبار تاويله بالهيئة او الصفة او على حذف مضاف
او نحو ذلك اي وهذه صفة تمثال تلك النعل وليس في

Copyright © King Saud University